معهد مواطن للديمقراطية وحقوق الإنسان
Muwatin Institute for Democracy and Human Rights

BIRZEIT UNIVERSITY

الموضوع: دعوة إلى المشاركة في لقاء بعنوان "التعاونيات في فلسطين: بطالة الشباب، الفقر، اللامبالاة والتعليم العالي"

قام معهد مواطن للديمقراطية وحقوق الإنسان بإعداد دراسة أولية حول العمل التعاوني والتعاونيات في فلسطين، وقفت هذه الدراسة في مرحلتها الابتدائية، التي نفذت منذ بداية العام الحالي، على واقع التعاونيات والنماذج الزراعية الأخرى الموجودة في المجتمع الفلسطيني، والمقاربات/القضايا المرتبطة بها من البطالة؛ الفقر؛ الغذاء؛ المواطنة؛ المشاركة المجتمعية والسياسية؛ والإنتاج الاقتصادي.

يخضع المجتمع الفلسطيني لجملة من بنى السيطرة أكثرها وضوحاً بنية الاستعمار الاستيطاني المتمثل في: الأول سياسياً، تستمر الحالة الاستعمارية مع تراجع أفق التحرر نتيجة اضمحلال القوى الفاعلة في النضال ضد الاحتلال وانشغال قوى سياسية وازنة بمصالح ضيقة وصراعات؛ الثاني اقتصادياً، الاقتصاد الفلسطيني مترهل وضعيف، وتهيمن عليه السياسات النيوليبرالية، ويستمر في التبعية للاقتصاد الإسرائيلي والاعتماد على الريع الخارجي، ويتسم بارتفاع معدلات الفقر وأرقام البطالة القياسية.

نتيجة لتلك البنى، تنتشر مظاهر اللامبالاة، والعزوف عن المشاركة المجتمعية والسياسية والثقافية لأفراد المجتمع، وتظهر بشكل واضح لدى الجيل الشاب، الذي يعاني بشكل أكبر من قلة وندرة ونوعية فرص العمل، ويضطر إلى اللجوء إلى التعليم العالي الذي بات أحد أشكال البطالة المقنعة.

على الرغم من هيمنة بنيتي الاستعمار الاستيطاني والنيولبرالية، هناك زيادة في الاهتمام بنماذج مغايرة للسائد تظهر بلاغياً في خطاب بعض النخب السياسية والمؤسسات غير الحكومية وفاعلين آخرين. ومن هذه النماذج الاقتصادية الاجتماعية، نموذج التعاونيات، والمزارع الفردية أو الجماعية، والشركات الزراعية الهادفة إلى الربح و/أو تطوير الزراعة.

في ظل هذه التحولات، تتداخل وتتشابك التساؤلات حول ممارسة العمل التعاوني الزراعي والعمل في الأرض، وأهميتهما الاقتصادية ورمزيتهما الثقافية والوطنية، هل يمكن، فعلاً، أن تحقق التعاونيات وخاصة الزراعية منها مصدراً للدخل في مواجهة عملية الإفقار للأسر والأفراد في المجتمع الفلسطيني؛ هل يمكنها أن تشكل بديلاً تنموياً عن نمط الاقتصاد النيوليبرالي المسيطر على الواقع الفلسطيني؛ أو تشكل نمطاً اقتصادياً مقاوماً للانفكاك عن الاقتصاد الإسرائيلي؛ هل يمكن للتعاونيات أن تعلب دوراً في صناعة ثقافة بديلة للثقافة التي فرضها الاستعمار الجديد؟ وهل يمكن أن تساهم التعاونيات في حل مشكلة العزوف السياسي والمجتمعي للشباب؟

بناء على ذلك، يدعوكم معهد مواطن للديمقراطية وحقوق الإنسان إلى المشاركة في نقاش اتجاه/مشروع المعهد البحثي حول التعاونيات في فلسطين. يهدف هذا اللقاء إلى تقديم ونقاش مخرجات العمل البحثي الذي قام به فريق من باحثي المعهد حول التعاونيات في فلسطين والقضايا المرتبطة بها والخيارات التي تتاح للأفراد في ظل تعدد قوى الهيمنة في المجتمع الفلسطيني. وتعقد **يوم الاثنين 27 كانون الثاني 2020 الساعة 12:00 ظهرا في قاعة رقم 355 في مقر معهد مواطن.**